اسمها وخبرها اسما وخبرا لها انما تنظر باعتبار الجزء فجعل الجزء جزءا لها انما هو
في لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فحيث لا يذهبون الى اعمالها لا يجعلون الجزء
جزءا لها ولا الاسم اسما لها بل هما مبتدا وخبر على ما كان عليه قبل دخولها عليها
ولغة اهل الحجاز هي التي جاء عليها التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا وما هن
امهاتهم فاذا زيدت ان مع ما نحو ما ان زيد قائم قيل انما خصصت بالذكر
لانها لا تزاد مع لا في استعمالهم وهي زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند
الكوفيين او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم او تقدم الخبر على الاسم نحو
ما قائم زيد بطل العمل اي عملها اذا كان مع كل واحد من هذه الامور الثلاثة اما
اذا زيدت ان فلان ما عامل ضعيف لشبهه بليس فلما فصل بينها وبين معمولها
لم تعمل واما اذا انتقض النفي بالا فلان عملها لمعنى النفي فلما انتقض بطل العمل واما
اذا تقدم الخبر فلتغير الترتيب مع ضعفها في العمل واذا عطف عليه اي على خبرها
بموجب بكسر الجيم اي بعاطف يفيد الايجاب بعد النفي وهو بل ولكن نحو
ما زيد مقيما بل مسافر وما عمرو قائما لكن قاعد فالرفع اي فالحكم المعطوف الرفع
لا غير لكونها بمنزلة الا في نقض النفي **المجرورات هو ما اشتمل**
اي اسم اشتمل الجزء كالحروف الاواخر التي هي محل الاعراب فانه لا يطلق

عليها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام الاسم على علم المضاف اليه
اي علامة المضاف اليه من حيث هو مضاف اليه يعني الجر سواء كان بالكسرة
او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا وانما قلنا من حيث هو مضاف اليه لان الجر
ليس علامة لذات المضاف اليه بل لحيثية كونه مضافا اليه والمضاف اليه
وان كان مختصا بما عرفته به لكن المشتمل على علامة اعم منه وما هو مشبه به
فيدخل في تعريف المجرور مثل بحسبك درهم وكفى بالله وكذا المضاف اليه
بالاضافة اللفظية ان لم يكن داخلا في تعريفه والمضاف اليه وهو هنا
غير ما هو المصطلح المشهور فيما بينهم وذهب في ذلك الى مذهب سيبويه حيث
اطلق المضاف اليه على المنسوب اليه بحرف الجر لفظا ايضا كل اسم حقيقة
او حكما ليشمل الجمل التي يضاف اليها نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم فانها
في حكم المصادر نسب اليه شيء اسما كان كغلام زيد او فعلا كمررت
بزيد بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا اي ملفوظا كان ذلك الحرف كما في مثل
مررت بزيد او مقدرا حال كون ذلك المقدر مرادا من حيث العمل بابقاء
اثره وهو الجر مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم بخلاف قمت يوم
الجمعة فانه وان نسب اليه القيام بالحرف المقدرة وهو في لكنه غير مراد

Copyright © King Saud University